درخواست برائے حصول فتوی

جناب مفتی صاحب السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ!

مفتی صاحب! آج کل مختلف مجالس میں تالی بجانا تقریباً عام ہو گیا ہے، بعض لوگ تالی بجانا جائز کہتے ہیں اور بعض حرام کہتے ہیں، اور دلیل میں سورۃ انفال کی آیت " وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ "اور حدیث "انما التصفیق للنساء "پیش کرتے ہیں۔ براہ مہربانی ان حضرات کے دلائل سامنے رکھتے ہوئے شریعت کی روشنی میں تالی بجانے کی شرعی حیثیت واضح فرمادیں۔ مستفتی: ابوعباد

دارالافتاء صادق آباد
اللہ والا صادق آباد اسلامی جمہوریہ پاکستان

الجواب حامداو مصلیا

واضح رہے کہ اگرچہ بعض علماء کرام تالی بجانے کو حرام وناجائز کہتے ہیں، لیکن حقیقت یہ ہے کہ خوشی یا کسی کے استقبال یا حوصلہ افزائی کے لیے تالی بجانے کے حرام ہونے پر شریعت میں کوئی دلیل موجود نہیں ہے اور آج کل چونکہ تالی بجانا مسلمان مردوں اور عورتوں دونوں میں عام ہو چکا ہے، اس لیے خوشی، استقبال، یا حوصلہ افزائی وغیرہ کے موقع پر تالی بجانے میں کفار اور عورتوں کی مشابہت بتلانا بھی درست نہیں ہے۔

اور "وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ" [الانفال، ۵۳] میں عبادت اور تقرب، یا کسی کو تکلیف پہنچانے کی نیت سے تالی بجانے کی ممانعت ہے، کیونکہ کتبِ تفاسیر میں اس آیت کی ذیل میں جو مختلف اقوال منقول ہیں، ان کا خلاصہ یہ ہے کہ زمانہ جاہلیت میں کفار عبادت وتقرب، یا نبی کریم ﷺ کو تکلیف پہنچانے کی نیت سے تالی بجاتے تھے اور اسی کا تذکرہ قرآن کریم کی مذکورہ بالا آیت میں ہے، لہذا اس آیت سے خوشی، استقبال، یا حوصلہ افزائی کے موقع پر تالی بجانے کے حرام ہونے پر استدلال کرنا درست نہیں ہے۔ کمافی تفسیر الرازي: "فعلى قول ابن عباس: كان المكاء والتصدية نوع عبادة لهم. وعلى قول مجاهد ومقاتل كان إيذاء للنبي صلى الله عليه وسلم. والأول أقرب لقوله تعالى: وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية۔ (481/15)

اور حدیث مبارک "انما التصفیق للنساء" سے اگرچہ بعض لوگوں نے تالیاں بجانا مردوں کے لیے ممنوع اور عورتوں کے لیے جائز ہونے پر استدلال کیا ہے، لیکن حقیقت یہ ہے کہ اس حدیث کا تالیاں بجانے کے جائز وناجائز ہونے سے کوئی تعلق نہیں ہے، اس حدیث میں نماز کا ایک مسئلہ ذکر کیا گیا ہے کہ اگر دورانِ نماز امام سے سہو ہو جائے تو عورتیں، مردوں کی طرح تسبیح وغیرہ بول کر امام کو سہو پر مطلع نہیں کریں گی، بلکہ تالی بجا کر امام کو سہو پر مطلع کریں گی، اور تالی بجا کر امام کو سہو پر مطلع کرنا چونکہ عورتوں کے ساتھ مخصوص ہے، لہذا دورانِ نماز مردوں کے لیے اس طریقہ کو اختیار کرنے کی اجازت نہیں ہے کیونکہ اس میں عورتوں کے ساتھ مشابہت پائی جائے گی۔ کمافی كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع لابن حجر الهيثمي رحمه الله: قال: وقد حرّمه بعض العلماء لخبر: (وإنّما التَّصفيقُ للنِّساءِ) هـ. وأنت خبيرٌ بأنّه لا دلالةَ في الخبر؛ إذ (أل) فيه للتصفيق الذي يؤمَرون به في الصلاة، وليس هذا منه، وبأنّ التشبّه بهنّ إنما يحرم فيما يختصّ النساء به، وهذا ليس كذلك الخ (ص: 97)

حاصل یہ ہے کہ کسی کو تکلیف پہنچائے اور استہزا کیے بغیر جائز امور پر خوشی، حوصلہ افزائی یا استقبال کے لیے تالیاں بجانا فی نفسہ جائز ہے اور ناجائز امور پر تالیاں بجانا ممنوع ہے، تاہم جائز مواقع پر "سبحان اللہ، ماشاء اللہ، یا الحمد للہ" کہنا اسلامی

Scanned with CamScanner

طریقہ اور سلف صالحین کا عمل ہے، اور تالیاں بجانا اسلامی طریقہ اور سلف صالحین کے عمل کے خلاف ہے، عام لوگوں کے لیے اس سے بچنا اولیٰ و بہتر ہے، اور دینی حلقوں میں چونکہ تالی بجانا فساق کا عمل سمجھا جاتا ہے، اس لیے تالی بجانے میں دینی حلقوں کے متہم بالفسق ہونے کا اندیشہ ہے، لہذا دینی حلقوں خصوصا مساجد و مدارس وغیرہ میں تالیاں بجانے سے احتراز ضروری ہے۔

خلاصہ یہ ہے کہ کسی کو تکلیف پہنچانے کی نیت سے تالیاں بجانا حرام ہے، اور اگر یہ نیت نہ ہو تو اگرچہ عامۃ الناس کے لیے مباح ہے، لیکن اس سے بچنا اولیٰ ہے، البتہ دیندار اور مقتدیٰ حضرات کے لیے اتہام بالفسق اور توحش عن الدین کی وجہ سے تالی بجانا جائز نہیں ہے۔

دار الافتاء صادق آباد
الفتاح فاؤنڈیشن صادق آباد

لما فی القرآن الکریم، سورۃ الأنفال، آیت نمبر: (35)

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ۔

وفی فتح القدیر للشوکانی: (349/2)

ومعنى الآية: أن المشركين كانوا يصفرون ويصفقون عند البيت، الذي هو موضع للصلاة والعبادة، فوضعوا ذلك موضع الصلاة، قاصدين به أن يشغلوا المصلين من المسلمين عن الصلاة،۔۔الخ

وفی سنن ابن ماجہ ت الأرنؤوط: (713/4)

عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحب قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإذا رأى ما يكره قال: الحمد لله على كل حال۔

وفی حاشیۃ الجمل علی شرح المنہج (فتوحات الوہاب بتوضیح شرح منہج الطلاب): (432/1)

وأما الضرب بطنا على بطن خارج الصلاة كالفقراء قال الزركشي فيه وجهان لأصحابنا ورجح منهما التحريم وهو المعتمد خصوصا إذا كان في المساجد كما يفعل الآن من جهلة الناس كذا بهامش وينبغي أن محله ما لم يحتج إليه كما يقع الآن ممن يريد أن ينادي إنسانا بعيدا عنه ونقل في الدرس عن م ر رحمه الله ما يوافق ذلك وفي فتاوى م ر سئل رضي الله عنه عن قول الزركشي إن التصفيق باليد للرجال للهو حرام لما فيه من التشبه بالنساء هل هو مسلم أم لا؟ وهل الحرمة مقيدة بما إذا قصد التشبه أو يقال ما اختص به النساء يحرم على الرجال فعله وإن لم يقصد به التشبه بالنساء فأجاب هو مسلم حيث كان اللهو وإن لم يقصد به التشبه بالنساء، وسئل عن التصفيق خارج الصلاة لغير حاجة هل هو حرام أم لا؟ فأجاب إن قصد الرجل بذلك التشبه بالنساء حرم وإلا كره اهـ. وعبارة حج في شرح الإرشاد ويكره على الأصح الضرب بالقضيب على الوسائد ومنه يؤخذ حل ضرب إحدى الراحتين على الأخرى ولو بقصد اللعب وإن كان فيه نوع طرب ثم رأيت الماوردي والشاشي وصاحبي الاستقصاء والكافي ألحقوه بما قبله وهو صريح فيما ذكرته وأنه يجري فيه خلاف القضيب والأصح منه الحل فيكون هذا كذلك اهـ ورأيت بهامش شرح المنهج ما نصه، وأفتى شيخنا ابن الرملي بأنه لا يحرم حيث لم يقصد به اللعب اهـ أقول: وقوله في صدر هذه القولة وهو المعتمد ظاهره وإن احتيج إليه لتحسين صناعة من إنشاد ونحوه ومنه ما تفعله النساء عند ملاعبة أولادهن اهـ ع ش على م ر.

وفی کف الرعاع عن محرمات اللہو والسماع لعلامۃ ابن حجر الہیثمی، القسم الثامن: في التصفيق ببطن أحد الكفين على الآخر: (97)

قال الماوردي، والشاشي، وصاحب "الاستقصاء"، "الكافي": حُكمُه حكمُ الضرب بالقضيب على الوسائد؛ أي: فيَجري فيه هذا الخلاف المذكور؛ فيكون مكروهًا عند العراقيين، حرامًا عند الخراسانيين، ذكَرَه ابنُ الرفعة في "المطلب". وبالَغ ابن عبد السلام في ذمِّه بقوله في "قواعده" كما مرَّ: أمَّا الرَّقص والتصفيق فخفَّة وزعونة مشابهة لزعونة الإناث، لا يفعلها إلا أرعن أو متصنِّع جاهل، ويدلُّ على جَهالة فاعلها، أنَّ الشريعة لم ترِد بها في كتاب ولا سنَّة، ولا فعَل ذلك أحدٌ من الأنبياء، ولا معتبر من أتباع الأنبياء، وإنما يفعَله الجهَّال السُّفهاء الذين التبسَتْ عليهم الحقائق بالأهواء. وقد حرَّم بعضُ العلماء التصفيقَ على الرجال بقوله ﷺ: (إنَّما التَّصفيقُ للنِّساء)، ا.هـ. وعبارة الحليمي: يكرَه التصفيقُ للرجال؛ فإنه مما يختصُّ به النساء، وقد مُنِعوا من التشبُّه بهنَّ كما مُنِعُوا من لبس المزعفَر لذلك، ا.هـ. قال الأذرعي: وهو يُشعر بتحريمه على الرجال، ا.هـ. وجرَيت في "شرح الإرشاد" على كَراهة هذا وما قبله، وعبارته:

Scanned with CamScanner

ويكرَه على الأصحِّ الضرب بالقضيب على الوسائد، ومنه يؤخذ حلُّ ضرب إحدى راحتي الكفِّ على الأخرى ولو بقصْد اللعب، وإنْ كان فيه نوعُ طرَب، ثم رأيتُ الماوردي، والشاشي، وصاحب "الاستقصاء"، "والكافي" ألحقوه بما قبله، وهو صريحٌ فيما ذكرتُه، وأنَّه يجري فيه خلاف القضيب، والأصحُّ منه الحلُّ؛ فيكون هذا كذلك، ومن ثَمَّ صرَّح الحليمي بكراهته، وأقرَّه ابن الرفعة وغيره؛ لكنَّه عقَّبه بما يُومِئ إلى أنها كراهة تحريم على الرجال؛ لما فيه من التشبُّه بالنساء، ويوافقه ذم ابن عبد السلام لمتعاطِيه، قال: وقد حرَّمه بعض العلماء لخبر: (وإنَّما التَّصفيقُ للنِّساءِ) هـ. وأنت خبيرٌ بأنَّه لا دلالةَ في الخبر؛ إذ (أل) فيه للتصفيق الذي يُؤمَرون به في الصلاة، وليس هذا منه، وبأنَّ التشبُّه بهنَّ إنما يحرم فيما يختصُّ النساء به، وهذا ليس كذلك، فالوجه أنَّه مكروهُ كراهةَ تنزيهٍ لا تحريم، انتهت عبارة الشرح المذكور.

وفي فتاوى إسلامية، حكم التصفيق والتصفير: (333/4)

س - ما هو حكم فيما يفعله الناس في الحفلات من التصفيق والصفير؟

ج - الحكم في هذا أنه متلقى من غير المسلمون فيما يظهر فلذلك لا ينبغي للمسلم أن يستعمله وإنما إذا أعجبه شيء يكبر أو يسبح الله عز وجل وليس أيضاً على سبيل التكبير الجماعي كما يفعله بعض الناس إنما يسبح الإنسان بينه وبين نفسه، وأما التكبير الجماعي أو التسبيح الجماعي عندما يأتي شيء يدعو للعجب فهذا لا أعلم له أصلا. (الشيخ ابن عثيمين)

دار الافتاء صادق آباد
الدار الافتاء صادق آباد اسلامی جمہوریہ پاکستان

وفي فتاوى نور على الدرب للعثيمين، ما حكم التصفيق في الحفلات؟ (2/24)

فأجاب رحمه الله تعالى: التصفيق في الحفلات ليس من عادة السلف الصالح وإنما كانوا إذا أعجبهم شيء سبحوا أحيانا أو كبروا أحيانا لكنهم لا يكبرون تكبيرا جماعيا ولا يسبحون تسبيحا جماعيا بل كل واحد يكبر لنفسه أو يسبح لنفسه بدون أن يكون هناك رفع صوت بحيث يسمعه من بقربه فالأولى الكف عن التصفيق ولكننا لا نقول بأنه حرام لأنه قد شاع بين المسلمين اليوم والناس لا يتخذونه عبادة ولهذا لا يصح الاستدلال على تحريمه بقوله تعالى عن المشركين (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً) فإن المشركين يتخذون التصفيق عند البيت عبادة وهؤلاء الذين يصفقون عند سماع ما يعجبهم أو رؤية ما يعجبهم لا يريدون بذلك العبادة وخلاصة القول أن ترك هذا التصفيق أولى وأحسن ولكنه ليس بحرام.

وفي فتاوى الشبكة الإسلامية، التصفيق بين الاباحة والنهي: (3584/9)

[هل التصفيق حرام إذا كان مصاحب الإنشاد بالدف في الفرح للنساء؟].

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فالتصفيق عموماً له حالتان:

الأولى: أن يكون داخل الصلاة لمن نابه شيء، وهذا منهي عنه للرجال مستحب للنساء، فقد روى البخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من نابه شيء في صلاته فليسبح فإنه إذا سبح التفت إليه، وإنما التصفيق للنساء. والثانية: أن يكون خارج الصلاة.. والتصفيق خارج الصلاة على قسمين:

الأول: أن يكون لحاجة، كالاستئذان والتنبيه وملاعبة النساء لأطفالهن أو تحسين النشيد ونحو ذلك فهذا جائز، قال في حاشية الجمل 432/1: وأفتى شيخنا الرملي بأنه لا يحرم حيث لم يقصد به اللعب..... وإن احتيج إليه لتحسين صناعة من إنشاد ونحوه، ومنه ما تفعله النساء عند ملاعبة أولادهن. انتهى

والثاني: أن يكون لغير حاجة، وهذا منهي عنه.. فمن العلماء من حرمه ومنهم من كرهه، ودليل النهي قوله تعالى عن المشركين: وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ [الأنفال: 35]. قال المفسرون التصدية: التصفيق. وعليه، فلا بأس في ما ذكر في السؤال إذا خلا من محاذير شرعية أخرى. والله أعلم.

وفي فتاوى الشبكة الإسلامية، شعار اهل الجاهلية: (3599/9)

[السُّؤَال] [ما هو حكم التصفيق للرجال في الأعراس والمناسبات الدينية؟.].

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن التصفيق ليس من الأعمال المحمودة بالنسبة للرجال، وقد كرهه بعض العلماء ومنعه بعضهم، وعدوه من اللهو الباطل أو من التشبه بعبادة أهل الجاهلية عند البيت. قال تعالى عن وصف عبادتهم: وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ [الأنفال: 35]. والمكاء: الصفير، والتصدية: التصفيق، فهو إذاً من أعمال أهل الجاهلية وشعارات أهل الغفلة، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن فعله للرجال، ففي الصحيحين وغيرهما من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

Scanned with CamScanner

قال: إنما التصفيق للنساء. فدل هذا على أنه لا ينبغي للرجال. ويمكن للرجل أن يعبر عن مشاعره بالتكبير أو غير ذلك من العبادات المفيدة أو الشعارات والكلمات المناسبة للمقام. والله أعلم.

والله اعلم بالصواب

محمد فرحان عفا اللہ عنہ

دارالافتاء صادق آباد

12/ربیع الثانی/1443ھ بمطابق 18/نومبر/2021ش

دستخط: مفتی **محمد ابراہیم** صاحب دامت برکاتہم

الجواب صحیح

محمد ابراہیم

۲۲-۴-۱۴۴۳ھ

دارالافتاء صادق آباد — مفتی — الملحق قانون صادق آباد اسلامی جمہوریہ پاکستان

دستخط: مفتی **احسن عزیز** صاحب مدظلهم

الجواب صحیح

عفی عنہ

۱۲/۴/۱۴۴۳ھ

دارالافتاء صادق آباد — نائب مفتی — الملحق قانون صادق آباد اسلامی جمہوریہ پاکستان

دستخط: مفتی **طارق بشیر** صاحب مدظلهم

الجواب صحیح

طارق بشیر عفی عنہ

۱۷-۴-۱۴۴۳ھ

دارالافتاء صادق آباد — نائب مفتی — الملحق قانون صادق آباد اسلامی جمہوریہ پاکستان

دستخط: مفتی **حماد اللہ نور** صاحب مدظلهم

الجواب صحیح

الراقم حماد

۲۲-۴-۱۴۴۳ھ

دارالافتاء صادق آباد — نائب مفتی — الملحق قانون صادق آباد اسلامی جمہوریہ پاکستان

دارالافتاء صادق آباد — فتویٰ نمبر 12/30 — مورخہ ۲۲/۴/۱۴۴۳ھ — الملحق قانون صادق آباد اسلامی جمہوریہ پاکستان

نوٹ: ۱۔ جواب سوال کے مطابق ہے۔ صحت سوال کی ذمہ داری مستفتی پر ہے۔

۲۔ ادارہ کسی بھی قانونی و غیر قانونی کاروائی کی صورت میں کسی بھی قسم کا ذمہ دار نہیں اور نہ ہی فریق بنے گا۔

- Cell No: 0302-7002111
- 0344-3387879
- Whats App: 0302-7002111
- E-mail: shariainbiz@gmail.com

- دارالافتاء سے فرقہ وارانہ یا اختلافی مسائل کا جواب نہیں دیا جاتا۔
- خدمت بلا معاوضہ۔

Scanned with CamScanner